اخذ يلزقان عليهما من ورق الجنة ليستتر به وناداهما ربهما ألم أنهكما
عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين من
العداوة استفهام تقرير قالا ربنا ظلمنا أنفسنا بمعصيتنا وإن لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا اي ادم وحوي وما اشتملتما
عليه من ذريتكما بعضكم بعض الذرية لبعض عدو من ظلم بعضهم بعضا
ولكم في الأرض مستقر مكان استقرار ومتاع تمتيع إلى حين تنقضي فيه
اجالكم قال فيها اي الارض تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون بالبعث
بالبناء للفاعل والمفعول يا بني ءادم قد أنزلنا عليكم لباسا اي خلقنا
له لكم يواري يستر سوءاتكم وريشا هو ما يتجمل به من الثياب ولباس
التقوى العمل الصالح والسمت الحسن بالنصب عطفا على لباسا والرفع
مبتدأ خبره جملة ذلك خير ذلك من ءايات الله دلايل قدرته لعلهم يذكرون
فيؤمنوا فيه التفات عن الخطاب يا بني ءادم لا يفتننكم يضلنكم الشيطان
اي لا تتبعوه فتفتنوا كما أخرج أبويكم بفتنته من الجنة ينزع حال
عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما إنه اي الشيطان يراكم هو وقبيله
جنوده من حيث لا ترونهم للطافة اجسادهم وعدم الوانهم إنا جعلنا
الشياطين أولياء اعوانا وقرناء للذين لا يؤمنون وإذا فعلوا فاحشة
كالشرك وطوافهم بالبيت عراة قايلين لا نطوف في ثياب عصينا
الله فيها فهو اعتلا قالوا وجدنا عليها ءاباءنا فاقتدينا بهم والله أمرنا
بها ايضا قل لهم إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون
انه قاله استفهام انكار قل أمر ربي بالقسط بالعدل وأقيموا معطوف
على معنى بالقسط اي قال اقسطوا واقيموا وقيل فاقبلوا متعلق بمحذوف
أي توجهوا وجوهكم لله عند كل مسجد اي اخلصوا له سجودكم وادعوه اعبدوه مخلصين
له الدين من الشرك كما بدأكم خلقكم ولم تكونوا شيئا تعودون اي يعيدكم
احياء يوم القيمة فريقا منهم هدى وفريقا حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا
الشياطين أولياء من دون الله اي بخبر ويحسبون أنهم مهتدون

يا بني ءادم خذوا زينتكم ما يستر عوراتكم عند كل مسجد عند الصلوة
والطواف وكلوا واشربوا ما شيتم ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين
قل انكار لعليهم من حرم زينة الله التي أخرج لعباده من اللباس والطيبات
المستلذات من الرزق قل هي للذين ءامنوا في الحيوة الدنيا بالاستحقاق
وان شاركهم فيها غيرهم خالصة خاصة بهم بالرفع والنصب حال يوم القيمة
كذلك نفصل الآيات نبينها مثل ذلك التفصيل لقوم يعلمون يتدبرون
فانهم المنتفعون بها قل إنما حرم ربي الفواحش الكبائر كالزنا ما ظهر
منها وما بطن اي جهرها وسرها والإثم المعصية والبغي على الناس
بغير الحق هو الظلم وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به اي شركا سلطانا حجة
وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون من تحريم مالم يحرم و
غيره ولكل أمة أجل مدة وإذا جاء أجلهم لا يستأخرون عنه ساعة ولا
يستقدمون عليه يا بني ءادم إما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما
المزيدة يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم ايتي فمن اتقى الشرك وأصلح
أصلح عمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة والذين كذبوا
بايتنا واستكبروا عنها فلم يؤمنوا أولئك أصحاب النار
هم فيها خالدون فمن اي لا احد أظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة
الشريك والولد اليه أو كذب بايته القران أولئك ينالهم نصيبهم
حظهم من الكتاب ما كتب لهم في اللوح المحفوظ من الرزق والاجل و
غير ذلك حتى إذا جاءتهم رسلنا الملئكة يتوفونهم قالوا لهم تبكيتا
أين ما كنتم تدعون تعبدون من دون الله قالوا ضلوا غابوا عنا
فلم نرهم وشهدوا على أنفسهم عند الموت أنهم كانوا كافرين قال
تعالى لهم يوم القيمة ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن
والإنس في النار متعلق بادخلوا كلما دخلت أمة النار لعنت أختها
التي قبلها لضلالها بها حتى إذا ادّاركوا تلاحقوا فيها جميعا قالت
أخراهم وهم الاتباع لأولاهم اي لاجلهم وهم المتبوعون ربنا هؤلاء أضلونا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)